

المحرر الوجيز

@ 567 و (تؤفكون) معناه تصرفون على طريق النظر والهدى وهذا تقرير بمعنى التوبيخ والتقرير ثم قال لنبيه ! 2 2 ! أي على هذه الهيئة وبهذه الصفة صرف اه تعالى الكفار الجادين بآيات اه من الأمم المتقدمة على طريق الهدى ثم بين تعالى نعمته في أن جعل ! 2 2 ! ومهادا للعباد ^ والمساء بناء ^ وسقفا .

وقرأ الناس صوركم بضم الصاد وقرأ أبو رزين صوركم بكسر الصاد وقرأت فرقة صوركم بكسر الواو على نحو بسرا وبسرا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد من المستلذات طعما ولباسا ومكاسب وغير ذلك ومتى جاء ذكر ! 2 2 ! بقرينة ! 2 2 ! ونحو فهو المستلذ ومتى جاء بقرينة تحليل أو تحريم كما قال تعالى ! 2 2 ! [الأعراف : 32] وكما قال ! 2 2 ! [الأعراف : 157] والطيبات في مثل هذا الحال وعلى هذا النظر يخرج مذهب مالك رحمه اه في الطيبات والخبائث وقول الشاعي رحمه اه إن الطيبات هي المستلذات والخبائث هي المستقدرات ضعيف ينكسر بمستلذات محمرة ومستقدرات محللة لا رد له في صدرها وأما حيث وقعت الطيبات مع الرزق فإنما هي تعدد نعمة فيما يستحسن البشر لا سيما هذه الآية التي هي مخاطبة للكفار فإنما عددهم النعمة التي يعتقدونها نعمة وباقى الآية بين \$ قوله عز وجل في سورة فاطر من 65 - 67 .

لما سددت الآيات صفات اه تعالى التي تبين فساد حال الأصنام كان من أبينها أن الأصنام موات جماد وأنه عز وجل الحي القيوم وصدور الأمور من لدنـه وإيجاد الأشياء وتدبير الأمر دليل قاطع على أنه حـي لا إله إلا هو .

وقوله ! 2 2 ! كلام متصل مقتضاه ادعوه مخلصين بالجهد وبهذه الألفاظ قال ابن عباس من قال لا إله إلا اه فليقل على أثرها ! 2 2 ! وقال نحو هذا سعيد بن جبير ثم قرأ هذه الآية . ثم أمر اه تعالى نبيه عليه السلام أن يتصدّع بأنه نهي عن عبادة الأصنام التي عبدـها الكفار من دونه